الباب الرابع
الأحاديث الفكاهية ومعانيها

1. الغسل

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَغْتَسِلُونَ عُرَاةً يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ وَكَانَ مُوسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَغْتَسِلُ وَحْدَهُ فَقَالُوا وَاللَّهِ مَا يَمْنَعُ مُوسَى أَنْ يَغْتَسِلَ مَعَنَا إِلَّا أَنَّهُ آدَرُ فَذَهَبَ مَرَّةً يَغْتَسِلُ فَوَضَعَ ثَوْبَهُ عَلَى حَجَرٍ فَفَرَّ الْحَجَرُ بِثَوْبِهِ فَخَرَجَ مُوسَى فِي إِثْرِهِ يَقُولُ ثَوْبِي يَا حَجَرُ حَتَّى نَظَرَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى مُوسَى فَقَالُوا وَاللَّهِ مَا بِمُوسَى مِنْ بَأْسٍ وَأَخَذَ ثَوْبَهُ فَطَفِقَ بِالْحَجَرِ ضَرْبًا فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ وَاللَّهِ إِنَّهُ لَنَدَبٌ بِالْحَجَرِ سِتَّةٌ أَوْ سَبْعَةٌ ضَرْبًا بِالْحَجَرِ.[1]

(يغتسلون عراة) ظاهره أن ذلك كان جائزا في شرعهم وإلا لما أقرهم موسى على ذلك , وكان هو عليه السلام يغتسل وحده أخذا بالأفضل (حتى نظرت) ظاهره أنهم رأوا جسده (ثوبي يا حجر!) أي أعطني , وإنما خاطبه لأنه أجراه مجرى من يعقل لكونه فر بثوبه فانتقل عنده من حكم الجماد إلى حكم الحيوان فناداه , فلما لم يعطه ضربه . وقيل يحتمل أن يكون موسى أراد بضربه إظهار

[1]. الشيخ صالح بن عبد العزيز بن محمد بن ابراهيم، موسوعة الحديث الشريف الكتب الستة: صحيح البخاري (رياض: دار السلام، 2000)، الطبعة الثالثة ص: 24.

المعجزة بتأثير ضربه فيه، ويحتمل أن يكون عن وحي. وكان موسى يتطارد مع الحجر لأنه أي الحجر قد يسرق ثوب موسى.[2]

ومن هذا الحديث ظهر أيضا على أن العريان فى الإغتسال جائز في شريعة موسى عليه السلام ولو يجمع وينظر بعضهم بعضا. وإلا لما أقرهم موسى على ذلك.

2. الجنائز

حَدَّثَنَا مَحْمُودٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أُرْسِلَ مَلَكُ الْمَوْتِ إِلَى مُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَام فَلَمَّا جَاءَهُ صَكَّهُ فَرَجَعَ إِلَى رَبِّهِ فَقَالَ أَرْسَلْتَنِي إِلَى عَبْدٍ لَا يُرِيدُ الْمَوْتَ فَرَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِ عَيْنَهُ وَقَالَ ارْجِعْ فَقُلْ لَهُ يَضَعُ يَدَهُ عَلَى مَتْنِ ثَوْرٍ فَلَهُ بِكُلِّ مَا غَطَّتْ بِهِ يَدُهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ سَنَةٌ قَالَ أَيْ رَبِّ ثُمَّ مَاذَا قَالَ ثُمَّ الْمَوْتُ قَالَ فَالْآنَ فَسَأَلَ اللَّهَ أَنْ يُدْنِيَهُ مِنْ الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ رَمْيَةً بِحَجَرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَوْ كُنْتُ ثَمَّ لَأَرَيْتُكُمْ قَبْرَهُ إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ عِنْدَ الْكَثِيبِ الْأَحْمَرِ.[3]

والحكمة من هذا الحديث هو جواز نقل الميت من بلد إلى بلد , فقيل: يكره لما فيه من تأخير دفنه وتعريضه لهتك حرمته , وقيل يستحب , والأولى تنزيل ذلك على حالتين : فالمنع حيث لم يكن هناك غرض راجح كالدفن في البقاع الفاضلة، وتختلف الكراهة في

---

2. أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، فتح الباري، (رياض: مكتبة الملك فهد، 2001) الجزأ الأول، ص: 459-460.

3. الشيخ صالح بن عبد العزيز بن محمد بن ابراهيم، موسوعة الحديث الشريف الكتب الستة: صحيح البخاري (رياض: دار السلام، 2000)، الطبعة الثالثة ص: 104.

ذلك فقد تبلغ التحريم , والاستحباب حيث يكون ذلك بقرب مكان فاضل كما نص الشافعي على استحباب نقل الميت إلى الأرض الفاضلة كمكة وغيرها .[4]

3. المزاح

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَاسِطِيُّ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَجُلًا اسْتَحْمَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنِّي حَامِلُكَ عَلَى وَلَدِ النَّاقَةِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَصْنَعُ بِوَلَدِ النَّاقَةِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهَلْ تَلِدُ الْإِبِلَ إِلَّا النُّوقُ قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.[5]

ومعنى (استحمل رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي سأله الحملان، والمراد به أن يعطيه حمولة يركبها (إني حاملك على ولد ناقة) قاله مباسطا له بما عساه أن يكون شفاء لبلهه بعد ذلك (ما أصنع بولد الناقة) حيث توهم أن الولد لا يطلق إلا على الصغير وهو غير قابل للركوب (هل تلد الإبل) أي جنسها من الصغار والكبار (إلا النوق) بضم النون جمع الناقة وهي أنثى الإبل، والمعنى أنك لو تدبرت لم تقل ذلك، ففيه مع المباسطة له الإشارة إلى إرشاده وإرشاد غيره بأنه ينبغي لمن سمع قولا أن يتأمله ولا يبادر إلى رده إلا بعد أن يدرك غوره.[6]

---

4. أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، فتح الباري، (رياض: مكتبة الملك فهد، 2001) الجزأ الثالث، ص: 246.

5. الشيخ صالح بن عبد العزيز بن محمد بن ابراهيم، موسوعة الحديث الشريف الكتب الستة: جامع الترمذي (رياض: دار السلام، 2000)، ص: 1851

6. أبي طيب محمد شمش الحق العظيم، عون المعبود، (مدينة: مكتبة سلفية، 1968)، الجزأ الثالث عشر، ص: 343-344.

4. القسامة

حَدَّثَنَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ رَأَيْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ قِرْدَةً اجْتَمَعَ عَلَيْهَا قِرَدَةٌ قَدْ زَنَتْ فَرَجَمُوهَا فَرَجَمْتُهَا مَعَهُمْ .[7]

فعل القردة كما فعل الناس. وكيف يكون ذلك الحال؟ مع أن الحيوان ليست له العقل. ولا يحكم عليه. بل في هذا الحديث يقص كذلك والأصل فى هذا القصة هي:

(اجتمع عليها قردة) بفتح الراء جمع قرد، كنت في اليمن في غنم لأهلي وأنا على شرف، فجاء قرد من قردة فتوسد يدها، فجاء قرد أصغر منه فغمزها، فسلت يدها من تحت رأس القرد الأول سلا رفيقا وتبعته، فوقع عليها وأنا أنظر، ثم رجعت فجعلت تدخل يدها تحت خد الأول برفق، فاستيقظ فزعا، فشمها فصاح، فاجتمعت القرود، فجعل يصيح ويومئ إليها بيده، فذهب القرود يمنة ويسرة، فجاءوا بذلك القرد أعرفه، فحفروا لهما حفرة فرجموهما، فلقد رأيت الرجم في غير بني آدم.[8]

---

[7]. الشيخ صالح بن عبد العزيز بن محمد بن ابراهيم، موسوعة الحديث الشريف الكتب الستة: صحيح البخاري (رياض: دار السلام، 2000)، الطبعة الثالثة ص: 288

[8]. أبي العباس شهاب الدين أحمد القسطلاني، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، (بيروت: دار الفكر، 1990)، المجلد الثامن ص: 36.

والأخير لكل زان أو زانية وجب عليهما العقوبة.

5. الأكل

حَدَّثَنَا عَلِيٌّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَمْسَحْ يَدَهُ حَتَّى يَلْعَقَهَا أَوْ يُلْعِقَهَا.[9]

(فلا يمسح يده) في حديث كعب بن مالك عند مسلم " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل بثلاث أصابع , فإذا فرغ لعقها " فيحتمل أن يكون أطلق على الأصابع اليد , ويحتمل وهو الأولى أن يكون المراد باليد الكف كلها فيشمل الحكم من أكل بكفه كلها أو بأصابعه فقط أو ببعضها : وقال ابن العربي في " شرح الترمذي " : يدل على الأكل بالكف كلها أنه صلى الله عليه وسلم كان يتعرق العظم وينهش اللحم , ولا يمكن ذلك عادة إلا بالكف كلها. (حتى يلعقها) بفتح أوله من الثلاثي أي يلعقها هو (أو يلعقها) بضم أوله من الرباعي أي يلعقها غيره , قال النووي : المراد إلعاق غيره ممن لا يتقذر ذلك من زوجة وجارية وخادم وولد , وكذا من كان في معناهم كتلميذ يعتقد البركة بلعقها , وكذا لو ألعقها شاة ونحوها.[10]

6. اللباس

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا

---

[9]. الشيخ صالح بن عبد العزيز بن محمد بن ابراهيم، موسوعة الحديث الشريف الكتب الستة: صحيح البخاري (رياض: دار السلام، 2000)، الطبعة الثالثة ص: 470.

[10]. أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، فتح الباري، (رياض: مكتبة الملك فهد، 2001) الجزأ التاسع، ص: 390-391.

يَمْشِي أَحَدُكُمْ فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ لِيُحْفِهِمَا جَمِيعًا أَوْ لِيُنْعِلْهُمَا جَمِيعًا.[11]

(لينعلهما جميعا) وينعلهما بضم أوله من أنعل، وأما أهل اللغة قالوا نعل بفتح العين وحكي كسرها وانتعل أي لبس النعل , لكن قد قال أهل اللغة أيضا أنعل رجله ألبسها نعلا ونعل دابته جعل لها نعلا. (أو ليحفهما جميعا) وقد يدخل في هذا كل لباس شفع كالخفين وإخراج اليد الواحدة من الكم دون الأخرى وللتردي على أحد المنكبين دون الآخر.[12]

7. الأدب

حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ أَخْبَرَنَا خَالِدٌ عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ رَجُلٍ مِنْ الْأَنْصَارِ قَالَ بَيْنَمَا هُوَ يُحَدِّثُ الْقَوْمَ وَكَانَ فِيهِ مِزَاحٌ بَيْنَا يُضْحِكُهُمْ فَطَعَنَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي خَاصِرَتِهِ بِعُودٍ فَقَالَ أَصْبِرْنِي فَقَالَ اصْطَبِرْ قَالَ إِنَّ عَلَيْكَ قَمِيصًا وَلَيْسَ عَلَيَّ قَمِيصٌ فَرَفَعَ النَّبِيُّ

11. الشيخ صالح بن عبد العزيز بن محمد بن ابراهيم، موسوعة الحديث الشريف الكتب الستة: صحيح البخاري (رياض: دار السلام، 2000)، الطبعة الثالثة ص: 470.

12. أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، فتح الباري، (رياض: مكتبة الملك فهد، 2001) الجزأ العاشر، ص: 322-323.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ قَمِيصِهِ فَاحْتَضَنَهُ وَجَعَلَ يُقَبِّلُ كَشْحَهُ قَالَ إِنَّمَا أَرَدْتُ هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ.[13]

(فطعنه النبي صلى الله عليه وسلم) : أي ضربه على سبيل المزاح (في خاصرته) : معناه بالفارسية تهيكاه. (أصبرني) : بفتح الهمزة وكسر الموحدة أي أقدرني ومكني من استيفاء القصاص حتى أطعن في خاصرتك كما طعنت في خاصرتي. (اصطبر) أي استوف القصاص (فاحتضنه) أي اعتنقه وأخذه في حضنه وهو ما دون الإبط إلى الكشح (وجعل يقبل كشحه) هو ما بين الخاصرة إلى الضلع الأقصر من أضلاع الجنب كذا في المرقاة , وقال في الصراح كشح تهيكاه (قال إنما أردت هذا) أي ما أردت بقولي أصبرني إلا هذا التقبيل وما أردت حقيقة القصاص.[14]

8. الدواء بالعسل

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنَّ أَخِي اسْتَطْلَقَ بَطْنُهُ فَقَالَ اسْقِهِ عَسَلًا فَسَقَاهُ فَقَالَ إِنِّي سَقَيْتُهُ فَلَمْ يَزِدْهُ إِلَّا اسْتِطْلَاقًا فَقَالَ صَدَقَ اللَّهُ وَكَذَبَ بَطْنُ أَخِيكَ تَابَعَهُ النَّضْرُ عَنْ شُعْبَةَ.[15]

---

13. الشيخ صالح بن عبد العزيز بن محمد بن ابراهيم، موسوعة الحديث الشريف الكتب الستة: سنن أبي داود (رياض: دار السلام، 2000)، الطبعة الثالثة ص: 1604

14. أبي الطيب محمد شمش الحق العظيم الأيادي، عون المعبود، (بيروت: دار الفكر، بدون السنة)، الجزأ الثالث عشر، ص: 136.

15. الشيخ صالح بن عبد العزيز بن محمد بن ابراهيم، موسوعة الحديث الشريف الكتب الستة: صحيح البخاري (رياض: دار السلام، 2000)، الطبعة الثالثة ص: 486.

فمعنى كذب بطنه أي لم يصلح لقبول الشفاء بل زل عنه , وقد اعترض بعض الملاحدة فقال : العسل مسهل فكيف يوصف لمن وقع به الإسهال ؟ والجواب أن ذلك جهل من قائله , بل هو كقوله تعالى : (بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه) فقد اتفق الأطباء على أن المرض الواحد يختلف علاجه باختلاف السن والعادة والزمان والغذاء المألوف والتدبير وقوة الطبيعة , وعلى أن الإسهال يحدث من أنواع منها الهيضة التي تنشأ عن تخمة واتفقوا على أن علاجها بترك الطبيعة وفعلها , فإن احتاجت إلى مسهل معين أعينت ما دام بالعليل قوة , فكأن هذا الرجل كان استطلاق بطنه عن تخمة أصابته فوصف له النبي صلى الله عليه وسلم العسل لدفع الفضول المجتمعة في نواحي المعدة والأمعاء لما في العسل من الجلاء ودفع الفضول التي تصيب المعدة من أخلاط لزجة تمنع استقرار الغذاء فيها , وللمعدة خمل كخمل المنشفة , فإذا علقت بها الأخلاط اللزجة أفسدتها وأفسدت الغذاء الواصل إليها , فكان دواؤها باستعمال ما يجلو تلك الأخلاط , ولا شيء في ذلك مثل العسل , لا سيما إن مزج بالماء الحار , وإنما لم يفده في أول مرة لأن الدواء يجب أن يكون له مقدار وكمية بحسب الداء , إن قصر عنه لم يدفعه بالكلية وإن جاوزه أوهى القوة وأحدث ضررا آخر فكأنه شرب منه أولا مقدارا لا يفي بمقاومة الداء , فأمره بمعاودة سقيه , فلما تكررت الشربات بحسب مادة الداء برأ بإذن الله تعالى.[16]

[16]. أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، فتح الباري، (رياض: مكتبة الملك فهد، 2001) الجزأ العاشر، ص: 146.

صدق الله وكذب بطن أخيك " أن الألفاظ لا تحمل على ظاهرها , إذ لو كان كذلك لبريء العليل من أول شربة , فلما لم يبرأ إلا بعد التكرار دل على أن الألفاظ تقتصر على معانيها. ولكن إذا يقرأ هذا الحديث من ناحية الألفاظ فكأنه مزاح حين يقول النبي كذب بطن أخيك.

9. فضائل نسب النبي

وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَهْمَانَ حَدَّثَنِي سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي لَأَعْرِفُ حَجَرًا بِمَكَّةَ كَانَ يُسَلِّمُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ أُبْعَثَ إِنِّي لَأَعْرِفُهُ الْآنَ.[17]

(كان يسلم علي) أي يقول السلام عليك يا رسول الله. إذا كنا ننظر هذا الحديث وجدنا شيئا غير معقول يعني الحجر الذي يسلم على النبي. ولكن هذا الحديث يدل على معجزة صلى الله عليه وسلم وفي هذا إثبات التمييز في بعض الجمادات وهو موافق لقوله تعالى في الحجارة (وإن منها لما يهبط من خشية الله) وقوله تعالى (وإن من شيء إلا يسبح بحمده).[18]

10. الطهارة بعد النوم

حَدَّثَنِي بِشْرُ بْنُ الْحَكَمِ الْعَبْدِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ يَعْنِي الدَّرَاوَرْدِيَّ عَنْ ابْنِ الْهَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عِيسَى بْنِ

17. الشيخ صالح بن عبد العزيز بن محمد بن ابراهيم، موسوعة الحديث الشريف الكتب الستة: صحيح مسلم (رياض: دار السلام، 2000)، الطبعة الثالثة ص: 1081

18. النووي، صحيح مسلم: (بيروت: دار الفكر، 1981)، الجزء الخامس عشرة، ص: 36-37.

طَلْحَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ مَنَامِهِ فَلْيَسْتَنْثِرْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَبِيتُ عَلَى خَيَاشِيمِهِ.[19]

(فإن الشيطان يبيت على خياشيمه) الخيشوم أعلى الأنف , وقيل : هو الأنف كله وقيل : هي عظام رقاق لينة في أقصى الأنف بينه وبين الدماغ. وعلى الحقيقة فإن الأنف أحد منافذ الجسم التي يتوصل إلى القلب منها لا سيما وليس من منافذ الجسم ما ليس عليه غلق سواه وسوى الأذنين.[20]

والسؤال من هذا الحديث كيف كان الشيطان يبيت فى أنف الإنسان. كيف هو يدخل إليه مع أن جوف الأنف صغيرا. والثاني لأي شيء فعل الشيطان ذلك.

11. الجنائز

حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِك عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَابِرِ بْنِ عَتِيكٍ عَنْ عَتِيكِ بْنِ الْحَارِثِ وَهُوَ جَدُّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَابِرٍ أَبُو أُمِّهِ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَتِيكٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَ يَعُودُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ ثَابِتٍ فَوَجَدَهُ قَدْ غُلِبَ عَلَيْهِ فَصَاحَ بِهِ فَلَمْ يُجِبْهُ فَاسْتَرْجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ غُلِبْنَا عَلَيْكَ يَا أَبَا الرَّبِيعِ فَصَاحَ النِّسْوَةُ وَبَكَيْنَ فَجَعَلَ جَابِرٌ يُسَكِّتُهُنَّ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعْهُنَّ فَإِذَا وَجَبَ فَلَا تَبْكِيَنَّ بَاكِيَةٌ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا

---

[19]. الشيخ صالح بن عبد العزيز بن محمد بن ابراهيم، موسوعة الحديث الشريف الكتب الستة: صحيح مسلم (رياض: دار السلام، 2000)، الطبعة الثالثة ص: 720

20. النووي، صحيح مسلم: (بيروت: دار الفكر، 1981)، الجزء الخامس عشرة، ص: 100

الْوُجُوبُ قَالَ إِذَا مَاتَ فَقَالَتْ ابْنَتُهُ وَاللَّهِ إِنْ كُنْتُ لَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ شَهِيدًا فَإِنَّكَ كُنْتَ قَدْ قَضَيْتَ جِهَازَكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَوْقَعَ أَجْرَهُ عَلَى قَدْرِ نِيَّتِهِ وَمَا تَعُدُّونَ الشَّهَادَةَ قَالُوا الْقَتْلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الشُّهَدَاءُ سَبْعَةٌ سِوَى الْقَتْلِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الْمَطْعُونُ شَهِيدٌ وَالْغَرِقُ شَهِيدٌ وَصَاحِبُ ذَاتِ الْجَنْبِ شَهِيدٌ وَالْمَبْطُونُ شَهِيدٌ وَالْحَرِقُ شَهِيدٌ وَالَّذِي يَمُوتُ تَحْتَ الْهَدْمِ شَهِيدٌ وَالْمَرْأَةُ تَمُوتُ بِجُمْعٍ شَهِيدٌ.[21]

نأخذ من لفظ الحديث على أنه إذا تريد أن تدخل الجنة فمت بالمبطون أو الطاعون أو الغير. والأصل في وجود هذا الحديث: نهي النبي صلى الله عليه وسلم من رفع النساء أصواتهن بالبكاء ونياحهن. فلا بأس بالبكاء قبل الموت وبعده ما لم يرفع به الصوت. وأما البكاء بعد الموت فقد روي عن عبد الله بن عمر اشتكى سعد بن عبادة فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعوده مع عبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وعبد الله بن مسعود فلما دخل عليه فوجده في غاشية أهله فقال قد قضي ؟ قالوا لا يا رسول الله فبكى النبي صلى الله عليه وسلم فلما رأى القوم بكاء النبي صلى الله عليه وسلم بكوا فقال ألا تسمعون إن الله لا يعذب بدمع العين ولا بحزن القلب ولكن يعذب بهذا وأشار إلى لسانه أو يرحم. وقوله صلى الله عليه وسلم وما تعدون الشهادة؟ سؤال لهم عن معنى الشهادة ليختبر

[21]. يحيى بن يحيى بن كثير الليثي الأندلسي القرطبي، الموطأ للإمام مالك بن أنس، (بيروت: دار الفكر، 2005)، الطبعة الرابع، ص: 148.

بذلك علمهم ويفيدهم من هذا الأمر ما لا علم لهم به قالوا القتل في سبيل الله، وإنما سألهم عن جنس جميع الشهادة فأخبروه عن بعضها وهو جميع ما كان يسمى عنده شهادة فقالوا القتل في سبيل الله فأخبرهم صلى الله عليه وسلم أن الشهادة سبعة سوى القتل في سبيل الله. ثم فسر ذلك فقال المطعون شهيد والمطعون هو المصاب بالطاعون. والغرق شهيد وهو من مات غرقا في الماء. وكذلك المبطون والحرق شهيد وهو من يموت بالنار , والذي يموت تحت الهدم شهيد والمرأة تموت بجمع شهيد.[22]

12. ما جاء في سجود القرآن

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ الْأَسْوَدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَرَأَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّجْمَ بِمَكَّةَ فَسَجَدَ فِيهَا وَسَجَدَ مَنْ مَعَهُ غَيْرَ شَيْخٍ أَخَذَ كَفًّا مِنْ حَصًى أَوْ تُرَابٍ فَرَفَعَهُ إِلَى جَبْهَتِهِ وَقَالَ يَكْفِينِي هَذَا فَرَأَيْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ قُتِلَ كَافِرًا.[23]

(وسجد من معه) أما القصة فإنها لم تثبت لأنها رويت فيها مراسيل لا تثبت بها القصة ولكن الآية دلّت على أن الشيطان ألقى في تلاوة النبي صلى الله عليه وسلم كلامًا يوافقهم؛ ولذلك لما قرأ السجدة من آخر سورة النجم سجد معه المسلمون والمشركون، ثم

---

[22]. محمد زكريا الكاندهلي، أوجز المسالك إلى موطأ مالك، (بيروت: دار الفكر، 1989)، ص: 264-265-266.

[23]. الشيخ صالح بن عبد العزيز بن محمد بن ابراهيم، موسوعة الحديث الشريف الكتب الستة: صحيح البخاري (رياض: دار السلام، 2000)، الطبعة الثالثة ص: 84

نسخ الله ما ألقاه الشيطان وأحكم آياته .(قتل كافرا) هو أمية بن خلف، قُتل في بدر كافرًا، وقُتل أخوه أُبيّ بن خلف يوم أُحد. [24]

ومن هذا الحديث ، يدل بأن الكسل يسبب المصيبة. كما أن الشيخ في هذا الحديث الذي لا يسجد وكان في آخر حياته يموت كافرا نعوذ بالله من ذلك.

13. ليلة القدر

أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ حُمَيْدٍ حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ يُخْبِرُ بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ فَتَلَاحَى رَجُلَانِ مِنْ الْمُسْلِمِينَ فَقَالَ إِنِّي خَرَجْتُ لِأُخْبِرَكُمْ بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ وَإِنَّهُ تَلَاحَى فُلَانٌ وَفُلَانٌ فَرُفِعَتْ وَعَسَى أَنْ يَكُونَ خَيْرًا لَكُمْ الْتَمِسُوهَا فِي السَّبْعِ وَالتِّسْعِ وَالْخَمْسِ.[25]

يتضح لنا من هذا الحديث كيف كان الرسول ينسى على شيئ ضروري للمسلم بسبب النظر إلى الرجلين اللذان يتخاصمان. بقوله تلاحى فلان فلان فرعت.

(خرج يخبر بليلة القدر) أي بتعيين ليلة القدر . قوله : (فتلاحى) مشتق من التلاحي وهو التنازع والمخاصمة . وقوله (فرفعت) أي فرفع تعيينها عن ذكرى هذا هو المعتمد هنا . والسبب فيه رجلان يحتقان أي يدعي كل منهما أنه المحق معهما الشيطان، فنسيتها. وفيه دليل على أن المخاصمة مذمومة , وأنها سبب في

[24]. http://shrajhi.com/?Cat= 1180&SID

[25]. الشيخ صالح بن عبد العزيز بن محمد بن ابراهيم، موسوعة الحديث الشريف الكتب الستة: صحيح البخاري (رياض: دار السلام، 2000)، الطبعة الثالثة ص: 6.

العقوبة المعنوية أي الحرمان . وفيه أن المكان الذي يحضره الشيطان ترفع منه البركة والخير. فإن قيل كيف تكون المخاصمة في طلب الحق مذمومة ؟ إنما كانت كذلك لوقوعها في المسجد , وهو محل الذكر لا اللغو، ثم في الوقت المخصوص أيضا بالذكر لا اللغو وهو شهر رمضان، فالذم لما عرض فيها لا لذاتها.[26]

14. المستحاضة

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَا حَدَّثَنَا يَزِيدُ عَنْ خَالِدٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ اعْتَكَفَتْ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ امْرَأَةٌ مِنْ أَزْوَاجِهِ فَكَانَتْ تَرَى الصُّفْرَةَ وَالْحُمْرَةَ فَرُبَّمَا وَضَعْنَا الطَّسْتَ تَحْتَهَا وَهِيَ تُصَلِّي.[27]

العبارة التى تستعمل فى هذا الحديث يجعل قارئه يظن على أن الحديث مفرطا كما فى قوله فربما وضعنا الطست تحتها وهي تصلي. والمقصود من هذا الحديث فى لفظ (فكانت ترى الصفرة) : فيه جواز صلاتها كاعتكافها , لكن مع الأمن من التلويث كدائم الحدث . والحديث يدل على جواز مكث المستحاضة في المسجد وصحة اعتكافها وصلاتها وجواز حدثها في المسجد عند أمن التلويث، ويلحق بها دائم الحدث ومن به جرح يسيل.[28]

---

26. أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، فتح الباري، (رياض: مكتبة الملك فهد، 2001) الجزأ الثاني الأول، ص: 139.

27. الشيخ صالح بن عبد العزيز بن محمد بن ابراهيم، موسوعة الحديث الشريف الكتب الستة: سنن أبي داود (رياض: دار السلام، 2000)، الطبعة الثالثة ص: 1406

28. أبي طيب محمد شمش الحق العظيم، عون المعبود، (مدينة: مكتبة سلفية، 1968)، الجزأ السادس، ص: 487.

15. الدعاء

حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ خَرَجَ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ يَمْشُونَ فَأَصَابَهُمْ الْمَطَرُ فَدَخَلُوا فِي غَارٍ فِي جَبَلٍ فَانْحَطَّتْ عَلَيْهِمْ صَخْرَةٌ قَالَ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ادْعُوا اللَّهَ بِأَفْضَلِ عَمَلٍ عَمِلْتُمُوهُ فَقَالَ أَحَدُهُمْ اللَّهُمَّ إِنِّي كَانَ لِي أَبَوَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ فَكُنْتُ أَخْرُجُ فَأَرْعَى ثُمَّ أَجِيءُ فَأَحْلُبُ فَأَجِيءُ بِالْحِلَابِ فَآتِي بِهِ أَبَوَيَّ فَيَشْرَبَانِ ثُمَّ أَسْقِي الصِّبْيَةَ وَأَهْلِي وَامْرَأَتِي فَاحْتَبَسْتُ لَيْلَةً فَجِئْتُ فَإِذَا هُمَا نَائِمَانِ قَالَ فَكَرِهْتُ أَنْ أُوقِظَهُمَا وَالصِّبْيَةُ يَتَضَاغَوْنَ عِنْدَ رِجْلَيَّ فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ دَأْبِي وَدَأْبَهُمَا حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَافْرُجْ عَنَّا فُرْجَةً نَرَى مِنْهَا السَّمَاءَ قَالَ فَفُرِجَ عَنْهُمْ وَقَالَ الْآخَرُ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي كُنْتُ أُحِبُّ امْرَأَةً مِنْ بَنَاتِ عَمِّي كَأَشَدِّ مَا يُحِبُّ الرَّجُلُ النِّسَاءَ فَقَالَتْ لَا تَنَالُ ذَلِكَ مِنْهَا حَتَّى تُعْطِيَهَا مِائَةَ دِينَارٍ فَسَعَيْتُ فِيهَا حَتَّى جَمَعْتُهَا فَلَمَّا قَعَدْتُ بَيْنَ رِجْلَيْهَا قَالَتْ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَفُضَّ الْخَاتَمَ إِلَّا بِحَقِّهِ فَقُمْتُ وَتَرَكْتُهَا فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَافْرُجْ عَنَّا فُرْجَةً قَالَ فَفَرَجَ عَنْهُمْ الثُّلُثَيْنِ وَقَالَ الْآخَرُ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي اسْتَأْجَرْتُ أَجِيرًا بِفَرَقٍ مِنْ ذُرَةٍ فَأَعْطَيْتُهُ وَأَبَى ذَاكَ أَنْ يَأْخُذَ فَعَمَدْتُ إِلَى ذَلِكَ الْفَرَقِ فَزَرَعْتُهُ حَتَّى اشْتَرَيْتُ مِنْهُ بَقَرًا وَرَاعِيهَا ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ أَعْطِنِي حَقِّي فَقُلْتُ انْطَلِقْ إِلَى تِلْكَ الْبَقَرِ وَرَاعِيهَا فَإِنَّهَا لَكَ فَقَالَ أَتَسْتَهْزِئُ بِي قَالَ فَقُلْتُ مَا أَسْتَهْزِئُ بِكَ وَلَكِنَّهَا لَكَ اللَّهُمَّ

إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَافْرُجْ عَنَّا فَكُشِفَ عَنْهُمْ.[29]

هذا الحديث يدل على جواز تجارة الرجل في مال الرجل بغير إذنه أي إذا اشترى شيئا لغيره بغير إذنه فرضي ثم ذكر هذا الحديث.[30] ولكن إذا نظرنا من ناحية القصة، يبين لنا أن تلك ثلاثة نفر يلاطفون الله سبحانه وتعالى لأن يقبل الله على دعائهم. والحقيقة أن دعائهم يقبل بالله. واعلم أن الله يقبل دعائهم بسبب صفاتهم الخيرات.

16. المسابقة

حَدَّثَنَا عُمَرُ أَبُو حَفْصٍ الْمُعَيْطِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ خَرَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ وَأَنَا جَارِيَةٌ لَمْ أَحْمِلْ اللَّحْمَ وَلَمْ أَبْدُنْ فَقَالَ لِلنَّاسِ تَقَدَّمُوا فَتَقَدَّمُوا ثُمَّ قَالَ لِي تَعَالَيْ حَتَّى أُسَابِقَكِ فَسَابَقْتُهُ فَسَبَقْتُهُ فَسَكَتَ عَنِّي حَتَّى إِذَا حَمَلْتُ اللَّحْمَ وَبَدُنْتُ وَنَسِيتُ خَرَجْتُ مَعَهُ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ فَقَالَ لِلنَّاسِ تَقَدَّمُوا فَتَقَدَّمُوا ثُمَّ قَالَ تَعَالَيْ حَتَّى أُسَابِقَكِ فَسَابَقْتُهُ فَسَبَقَنِي فَجَعَلَ يَضْحَكُ وَهُوَ يَقُولُ هَذِهِ بِتِلْكَ.[31]

النفس الانسانية تمل من الجد والعمل، ويدخلها السأم من كثرة العمل ولو كان رسولا. لهذا تجيز تعاليم الإسلام للإنسان أن يروح

---

[29]. الشيخ صالح بن عبد العزيز بن محمد بن ابراهيم، موسوعة الحديث الشريف الكتب الستة: صحيح البخاري (رياض: دار السلام، 2000)، الطبعة الثالثة ص: 171

30. أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، فتح الباري، (رياض: مكتبة الملك فهد، 2001) الجزأ الثاني الرابع، ص: 477.

[31]. أحمد كتاب: باقي مسند السابق باب: باقى مسند الأنصار

عن نفسه من وقت لآخر باللهو المباح، ويمارس من الأنشطة الترويحية المباحة ما يعود عليه بالفوائد الجسمية، والروحية، والعقلية، ويجدد نشاطه فى الحياة، ويدفعه إلى مزيد من العمل والعبادة.[32]

ليس معنى إباحة الترويح أن تصبح الحياة كلها هزلا. كما أن فى هذا الحديث (خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم فى بعض أسفاره) أي في الأحيان. قد يمزح رسول الله مع أصحابه ولا سيما مع زوجاته.

17. قصة مريم وعيسى

حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ قَالَ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَا مِنْ بَنِي آدَمَ مَوْلُودٌ إِلَّا يَمَسُّهُ الشَّيْطَانُ حِينَ يُولَدُ فَيَسْتَهِلُّ صَارِخًا مِنْ مَسِّ الشَّيْطَانِ غَيْرَ مَرْيَمَ وَابْنِهَا ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ.[33]

(فيستهل صارخا من مس الشيطان) أي سبب صراخ الصبي أول ما يولد الألم من مس الشيطان إياه.[34] . فيحتمل أن يكون هذا بالنسبة إلى المس وذاك بالنسبة إلى الطعن في الجنب. غير عيسى

32. عبد الرحمن بن أبراهيم الفوزان، العربية بين يديك (المملكة العربية: العلابية للجميع، 2002) الطبعة الأولى ص:42

33. الشيخ صالح بن عبد العزيز بن محمد بن ابراهيم، موسوعة الحديث الشريف الكتب الستة: صحيح البخاري (رياض: دار السلام، 2000)، الطبعة الثالثة ص: 280.

34. أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، فتح الباري، (رياض: مكتبة الملك فهد، 2001) الجزأ الثامن، ص:288.

وأمه جعل الله دون الطعنة حجابا فأصاب الحجاب ولم يصبهما خاصة هذا الحديث يقص عن شيء إذا نقصه الآن إلى الآخر فطبعا سيضحك إلينا. كيف كان سبب العقلية في تلك التعبير؟ ولكن أننا لا نعلم لما يبكي المولود حين يولد في أول مرة حتى الآن؟

18. فضل عائشة

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ وَجَدْتُ فِي كِتَابِي عَنْ أَبِي أُسَامَةَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ ح و حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي لَأَعْلَمُ إِذَا كُنْتِ عَنِّي رَاضِيَةً وَإِذَا كُنْتِ عَلَيَّ غَضْبَى قَالَتْ فَقُلْتُ وَمِنْ أَيْنَ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَالَ أَمَّا إِذَا كُنْتِ عَنِّي رَاضِيَةً فَإِنَّكِ تَقُولِينَ لَا وَرَبِّ مُحَمَّدٍ وَإِذَا كُنْتِ غَضْبَى قُلْتِ لَا وَرَبِّ إِبْرَاهِيمَ قَالَتْ قُلْتُ أَجَلْ وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَهْجُرُ إِلَّا اسْمَكَ و حَدَّثَنَاه ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ إِلَى قَوْلِهِ لَا وَرَبِّ إِبْرَاهِيمَ وَلَمْ يَذْكُرْ مَا بَعْدَهُ.[35]

(إني لأعلم إذا كنت عني راضية , وإذا كنت علي غضبي إلى قولها : يا رسول الله ما أهجر إلا اسمك) مغاضبة عائشة للنبي صلى الله عليه وسلم هي مما سبق من الغيرة التي عفي عنها للنساء في كثير من الأحكام. وبما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : " ما تدري الغيراء أعلى الوادي من أسفله " , ولولا ذلك لكان على عائشة في ذلك من الحرج ما فيه , لأن الغضب على النبي

[35]. الشيخ صالح بن عبد العزيز بن محمد بن ابراهيم، موسوعة الحديث الشريف الكتب الستة: صحيح مسلم (رياض: دار السلام، 2000)، الطبعة الثالثة ص: 1105

صلى الله عليه وسلم , وهجره كبيرة عظيمة , ولهذا قالت : لا أهجر إلا اسمك , فدل على أن قلبها وحبها كما كان , وإنما الغيرة في النساء لفرط المحبة.[36]

نظرنا من ناحية الحديث أن عائشة إذا فرح تستعمل في قسمه لفظ محمد وإذا غضب تستعمل لفظ الرسول. لفظ هذا الحديث يدل على أن عائشة لاتريد أن تذكر اسم زوجه (رسول الله) حين غضب كما كان المرأة في العادة.

19. الديات

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَوْ أَنَّ رَجُلًا اطَّلَعَ عَلَيْكَ بِغَيْرِ إِذْنٍ فَخَذَفْتَهُ بِحَصَاةٍ فَفَقَأْتَ عَيْنَهُ مَا كَانَ عَلَيْكَ مِنْ جُنَاحٍ.[37]

(لو اطلع ولم تأذن له) احتراز ممن اطلع بإذن (ففقأت عينه) بقاف ثم همزة ساكنة أي شققت عينه.[38] أجاز هذا الحديث خذف امرأ إذا اطلع علينا أو على بيتنا بغير إذن.

كان اللفظ الذي يستعمل في هذا الحديث لا يوافق بعادة الاندونيسيين. بأن كلمة العين شيء قبيح. وأحيانا يستعمل هذا الحديث في المزاح.

---

36. النووي، صحيح مسلم: (بيروت: دار الفكر، 1981)، الجزء الخامس عشرة، ص: 203

37. الشيخ صالح بن عبد العزيز بن محمد بن ابراهيم، موسوعة الحديث الشريف الكتب الستة: صحيح البخاري (رياض: دار السلام، 2000)، الطبعة الثالثة ص: 574.

38. أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، فتح الباري، (رياض: مكتبة الملك فهد، 2001) الجزأ الثاني عشر، ص: 226.

20. التعليم

حَدَّثَنَا عَلِيُ بْنُ الْحَسَنِ, قَالَ: حَدّثَنَا مُسْلِمٌ, قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَصْعَبِ, عَنْ قَيْسِ, عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبِ, عَنْ سَعِيْدِ بْنِ معبد, عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِ اللهِ: وَعَلَّمَ آدَمَ الأسْماءَ كُلَّها قَالَ: عَلَّمَهُ اسْمَ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى الهنة والهنية والفَسْوَةَ والضَّرطة.[39]

هناك مشكلات كبير، لأي شيء علم الله آدم الهنة والهنية والفسوة والضرطة؟ كأن هذا الحديث لا يفيد. والأصل فى تعليم الله عليه يدل على أن اللغة توقيفية قد علمها الله أول مرة للإنسان وبدون ذلك لا يمكن للإنسان أن يعرف اسم كل شيء حوله.[40] والناس يتطورها بالدرس.

39. أبي جعفر محمد بن جرير ألطبري، تفسير الطبري، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1999) المجلد الثالثة، ص:253.

40. http://www.ahmadzain.com/read/ilmu/ /